

البحوث الجامعية بين تطبيق النتائج ونقض التمويل

أ. زرفي عائشة جامعة البليدة² تخصص علم النفس

ملخص:

تهدف هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على أهم المشكلات التي تعوق البحث العلمي ، مع التعمق في دراسة مشكلة عدم تمويل الأبحاث الجامعية إضافة إلى عدم استغلال نلئج البحوث العلمية من طرف المؤسسات الاقتصادية ، التعليمية الخ من المؤسسات الأخرى .

résumé

Cette présentation vise à faire la lumière sur les problèmes les plus importants qui entravent la recherche scientifique, avec l'étude en profondeur du problème de financement de la recherche universitaire ainsi que de ne pas exploiter les résultats de la recherche scientifique par les institutions économiques, éducatifs, etc d'autres institutions

مقدمة:

إن تقدم الأمم بتطورها هو مرهون مما لاشك فيه بتطور قطاع التعليم العالي والبحث العلمي فيها باعتباره أهم مصدر لإنتاج الكفاءات والكوادر العلمية التي تحدث التقدم العلمي، لهذا نحن بحاجة ماسة لتطوير هذا القطاع وتنميته وهذا من خلال توفير كل الشروط والظروف المناسبة التي من شأنها أن تساعد في تطوير البحث العلمي. فبقوة هذا الأخير يقوى النظام وتزيد صلابته.

إذ يعتبر البحث العلمي عنصرا هاما من عوامل لخلق والابتكار والإبداع المعرفي، فمن خلاله يستطيع الإنسان تقصي حلول للمشكلات وتفسيرها بغية التوصل إلى حقائق جديدة. لهذا فأهمية البالغة للبحث العلمي في الرقي والازدهار هي متفق عليها سواء كان في البلدان المتقدمة أو النامية

فالبحث العلمي هو بحاجة ماسة لدعم مادي ومعنوي وإلى مراكز للبحث العلمي ومخابر علمية إضافة إلى وسائل تكنولوجية حديثة التي تساهم في تطوره، وهو ما تعمل به جميع الدول الغربية (المتقدمة) بتوفير جميع الظروف والوسائل لتطوير البحث العلمي ورقي به. غير أن الوضع الحالي للبحث العلمي في الدول النامية ومن بينها الجزائر التي تسارع الزمن لكي تلحق بركب الدول الغربية من خلال إنشائها للجامعات وتكوين الأساتذة إلى أن أصبح عددهم بالآلاف إلا أن جانب الإنتاج العلمي ما يزال يعاني العديد من العراقيل والصعوبات وهو ما يحد من أهميته، لهذا سنتناول في هذه الورقة بمناقشة مشكلات البحث العلمي من خلال استعراض بعض المشكلات

- مشكلة تمويل البحث العلمي

- مشكلة تطبيق نتائج البحث العلمي

الإشكالية :

كثيرا ما نسمع من العديد من أصحاب القرار في البلاد أن هدفهم و شغلهم الشاغل هو تنمية البلاد بهدف تحسينها و بالتالي تحسن الحالة الاجتماعية للشعب ، رغم هذا تجدنا نعتمد على مورد واحد فقط في النهوض ببلادنا - رغم ما هو الحال عليه في البلدان المجاورة و بداية تدهور سوق النفط و بالتالي اقتصاد الجزائر- لم يسلط الضوء بعد على مورد هام من شأنه أن ينهض بالبلاد و يساهم في مواكبتها للتطور و التقدم الذي عرفته البلدان المتقدمة التي سبق لها أن استثمرت فيه و هو الجامعة التي تعتبر موطن و معقل للعقل فهي مطمورة الثروة البشرية .

لذلك فإن تقدم الشعوب و تطورها لا يكون إلا بالاهتمام بهذه الثروة البشرية ، فمن غير القوى البشرية المؤهلة و المتخصصة لا يمكن لنا بناء اقتصاد أو تطوير قطاع زراعي أو تعليم الثقافة من القطاعات الأخرى لهذا أضحت الجامعة بصيص الأمل الذي تعقد عليه الآمال في سبيل تطوير المجتمع و المساهمة في الرقي به ، ولأنه من وظائف الجامعة هي البحث العلمي إضافة إلى وظيفة التدريس و خدمة المجتمع و تنميته غير أن البحث العلمي هو أهم وظائف الجامعة باعتباره ينتج معرفة ، فهو مؤشر على تقدم المجتمع ، ذو أهمية بالغة لأنه وسيلة تساهم في تقدم الشعوب و تطورها .

و نظرا للأهمية البالغة للبحث العلمي في التقدم الحضاري و التكنولوجي و أبرز عامل للتقدم كان موضع اهتمام و استثمار من طرف البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان و ألمانيا، فرنسا حيث وصلت الميزانية المنفقة على البحث العلمي خلال فترة الثمانينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أكثر من ٤ بليون دولار ، أما اليابان فيصل إلى ١٩ دولار للفرد الواحد و إلى ٢٣ دولار للفرد الواحد في ألمانيا^١ ، إن هذا الإنفاق الكبير على البحث العلمي ليس نابع من العدم بل هو تخطيط للمستقبل البعيد باعتباره وسيلة لوضع استراتيجيات و خطط لتطوير برامجها حتى تزيد من جوانب قوتها و تعمل على تشخيص جوانب الضغط فيها و وضع خطط و برامج مدروسة لتحسينها لهذا يبقى البحث العلمي دائما مؤشر للتقدم و التطور و اكتساب المكانة بين المجتمعات و يضيف بشير معمري^٢ ٢٠٠٢ على ذلك " أن البحث العلمي هو القوة و من اكتسب المعرفة اكتسب القوة " ، و مادام المجتمع الجزائري ينشد هذه المكانة المرموقة و القوة بين المجتمعات المتقدمة

كان لا بد لها من أن تولي اهتمام بالبحث العلمي كونه المدخل الصحيح إلى التغيير الشامل لا يمكن لنا أن ننكر اهتمام الجزائر بالبحث العلمي و بتنميته فحاولت النهوض به من خلال إنشاء الجامعات و مراكز البحث و المخابر .

"غير أنها لم تحقق التنمية المنشودة فتبقي هذا الأخير معاني فصور واضحة في تلبية الاحتياجات المحلية و الوطنية و انجازات محتشمة في هذا الميدان مقارنة بإنجازات دول أخرى"^٣ فالهدف من البحث العلمي هو إجراء بحوث تطبيقية و

^١ مصطفى عبد العظيم ، ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي ، المجلد السادس العدد ٣١-٣٢ ، ص ١٠.

٢٠٠٧ ص ٧٣

^٢ بشير معمري، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الجبر الجزائر الجزء الثاني ،

^٣ لحرش موسى ، ملاحظات حوا البحث العلمي الجامعي في الجزائر جامعة باجي مختار ر عنابة ص ٣

ابتكارية من شأنها أن تساهم في حل مشكلات المجتمع و تساهم في نشر المعرفة بينهم لأن البحث العلمي هو عملية هادفة تحتاج إلى تفكير ، فلا بد أن تتماشى خطط الجامعة مع أهداف البحث العلمي من خلال العمل على إثارة التفكير و البحث و عند الطلاب و الابتعاد عن أسلوب التلقين و الحفظ ، هذا من خلال توفير الظروف الجامعية المساهمة في البحث ن من خلال الدعم و التمويل ، و هذا الأخير الذي يعاني نقصا كبيرا حيث تقدر نسبة الميزانية المنفقة على البحث العلمي في الجزائر ٠.٨% من الإنتاج المحلي الإجمالي مقارنة بجنوب إفريقيا ١.١% و تركيا ٠.٨% من الإنتاج المحلي وهو مشكل يؤرق جميع الدول متقدمة أو متخلفة. نظرا لظروف التي نعيشه رغم اختلاف تفسير أسباب نقص التمويل فكان من نادي بإلغاء مجانية التعليم وآخرين نادوا بخصخصة الجامعة.

إن الظروف الصعبة التي يعيشها البحث العلمي جعلت جل البحوث في الجامعات ذات طابع أكاديمي و يضيف بشير معمرية^١ ٢٠٠٧ أن معظم البحوث في الجامعة الجزائرية ليست منبثقة من إستراتيجية واضحة و محددة و لا تهدف إلى حل مشكلات قائمة و تطوير تقنيات معينة " هذا لأن جميعها أنجزت من أجل الحصول على الشهادة ، فهي بعيدة عن تحقيق أهداف المجتمع ، إضافة إلى عدم وجود علاقة بين الجامعة ومؤسسات الاقتصادية التي تمول البحث العلمي بدرجة أكثر ومستثمر متميز لنتائج الأبحاث، لعله من خلال ما تم عرضه سابقا يوضح لنا ما هي المعوقات التي تتعرض الباحث لإنجاز بحث علمي يرقى إلى مستوى تطلعات المجتمع و طموحه . لهذا سوف نحاول في هذه المداخلة أن نتعرف على أسباب عدم استغلال نتائج الأبحاث الجامعية ، وما هي الأسباب حول عدم تمويل البحوث التي يمكن لها أن تساهم في تحقيق التنمية و القوة المنشودة .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في كونها تركز على موضوع ذو أهمية كبيرة ألا و هو موضوع لبحث العلمي ، لذا يعتبر كمصدر قوة و نفوذ

- التعرف على بعض معوقات البحث العلمي التي تواجه الباحث
- التعرف على بعض أسباب عدم استخدام نتائج الأبحاث الجامعية
- التعرف على أسباب نقص تمويل الأبحاث الجامعية

أهداف الدراسة

- التعرف على معوقات البحث العلمي و تسليط الضوء على الأسباب الكامنة وراء عدم استغلال نتائج الأبحاث و عدم تمويل الأبحاث الجامعية

معوقات البحث العلمي من خلال الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي أنجزت حول معوقات البحث العلمي ، سوف نستعرض البعض منها

في دراسة قام بها بشير معمرية^٢ حول معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة جامعة باتنة توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في معوقات البحث العلمي الشخصية والمادية بالنسبة لأساتذة العلوم الإنسانية والعلوم التجريبية ومن أهم

^١ بشير معمرية نفس المرجع السابق ص ٧

^٢ بشير معمرية مرجع سابق ص ٧٣

المعوقات المادية عند أساتذة العلوم الإنسانية والعلوم التجريبية هي : نقص في إمكانيات النشر ، غياب المراجع العلمية ، عدم وجود علاقة بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ، عدم التشجيع المادي على البحث العلمي ، نقص الخبرة بمنهجية البحث العلمي عدم توفر الوسائل المساعدة على البحث العلمي ، عدم توفر اعتماد مادية لانجاز البحث العلمي ، صعوبة التطبيق الميداني

دراسة اسماعيل^١ ١٩٩٦ هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي خلال العشرين عاما الماضية وأفاق التطور وهي دراسة وصفية ، ومن النتائج التي توصلت إليها بان مهمة البحث العلمي في الجامعة والأجهزة التابعة لها او عرضت الأنشطة البحثية في كليات الجامعة ، كما توصلت أيضا إلى قلة الإمكانيات المادية والمراجع والمصادر والإصدارات الدورية وصعوبة الطباعة والنشر ، وحدثة خبرة أعضاء الهيئة التدريسية^١

دراسة محمود عبد المولى^١ ١٩٨٦ حول التعليم العالي والبحث العلمي في العالم الثالث والوطن العربي توصل الى وجود معوقات للقيام بالبحث العلمي منها: ضعف الامكانيات المادية ، عدم وجود عقلية تنفيذية واعية تستطيع استعاب نتائج البحث العلمي ، عدم وجود مناخ علمي يحاول الافادة من نتائج البحث العلمي ، ارتباط السياسة العلمية بالاشخاص وليس بالمؤسسات ومشكلات المجتمع.

دراسة رويلف ، مهدي حسن ، السعيدة منصور^١ ١٩٩٩ هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه الباحث الجامعي في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وخلصت الدراسة الى وجود معوقات سواء في مجال جمع المعلومات ، او معوقات بيئية تعيق الباحث من استكمال البحث أو قيامه بالبحث ، معوقات في النشر والتوزيع للباحث العلمي وأخيرا معوقات إدارية

دراسة علي محمود خليل^٢ ٢٠٠٠ هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الأزمات التي يعاني منها الباحث في الجامعات المغربية على عينة قوامها ٧٢ باحثا واشتملت استبانة البحث أربع أزمات (ادارية ، مالية ، نفسية ، مجتمعية) وقد خلص الباحث في نتائجه إلى أن الباحث المغربي يعاني حقيقة من الأزمات الأربعة التي اشتملها الاستبيان

تعريف البحث العلمي:

تعددت تعاريف البحث العلمي باختلاف اتجاه الباحثين ويمكن حصر بعض منها فيما يلي :

البحث العلمي : هو مصطلح مكون من كلمتين

بحث (مصدر للفعل الماضي بَحَثَ) ومعناه تتبع ، سأل ، تحرى اي هو بمعنى طلب وتقصى حقيقة من الحقائق او امر من الامور ، أي يستدعي من الباحث التفكير والتأمل للوصول الى ما يريد الوصول إليه.

أما علي فهي كلمة منسوبة إلى العلم Science وتعني المعرفة والدراية وأدراك الحقائق^٢

^١ منتهى عبد الزهرة محسن، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين مجلة

البحوث العدد ٢٠١٣ ص ٢٦٩

^٢ محمد سعيغان، البحث العلمي العربي تحديات والمعوقات ص ٢٠

أما عاقل فيرى أن البحث العلمي هو البحث النظامي المضبوط و المخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية¹

يعرفه كارتر ف جود² 1963 carter v. good بأنه استقصاء منظم يهدف الى إضافة معارف يمكن توصيلها و التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي³

أما كميلان و شوماخار فيرى بأنه عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات و تحليلها لغرض معين³

أنواع البحوث :

- ١ - البحوث الأساسية : و هي التي تهدف إلى زيادة المعرفة و إكتشاف القوانين ، و تعد هـ< البحوث الأساسية كالرياضيات ، الكيمياء ، الفيزياء) ركيزة أساسية فيه .
- ٢ - البحوث التطبيقية : وهي التي تجرى لحل مشكلة ما ، و غالبا ما تكون هـ< المشكلة في المجال الصناعي أو الاقتصادي ، و تتم هـ< الأبحاث عادة في قسم البحث و التطوير التابع لشركات كبرى على وجه الخصوص
- ٣ - البحوث الابتكارية : و هي التي تهدف إلى الابتكار و الاختراع و التجديد و تتوفر فيها الأصالة و المرونة

الصعوبات و المشكلات التي تواجه البحث العلمي بالدول العربية يمكن حصرها فيما يلي :

- ١ - الفهم القاصر لوظيفة البحث العلمي و أهميته ، إذ لا يزال الكثيرون ينظرون إلى البحث على أنه نوع من " الترف " و ليس ضروري لتقدم المجتمع
- ٢ - سيطرة النزعة الفردية على المجال البحثي ، و عدم اهتمام معظم مؤسسات التعليم العالي بفكرة البحث الجماعي الذي يشارك فيه فريق متكامل من الباحثين ، سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس ، أو على مستوى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة
- ٣ - لاستخفاف بأهمية البحث العلمي ، و السخرية من جهود المشتغلين في هذا المجال و عدم إعطائهم المكانة اللائقة التي يستحقها من تقدير و تكريم
- ٤ - هناك العديد من القيود التي توضع أمام الباحثين ، سواء بمنعهم من الاطلاع في المكتبات الجامعية إلا برسوم عالية لا يقدرون عليها ، أو بعدم إتاحة ما يرغبون الإطلاع عليه من مراجع و دوريات بسهولة و يسر دون عناء ، مما يثبط همة الكثيرون منهم ، إضافة إلى إهدار الوقت و الجهد في البحث عن المعلومات و البيانات اللازمة⁴

¹ فاخر عقل طبيعة، البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي في المجلة العربية للبحوث التربوية ١٩٨١ ص ١٩

^٢ احمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الكويت ط٤ ١٩٧٤ ص ١٨

^٣ ربيعي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم، منهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق دار قباء للنشر والتوزيع عمان ط١ ٢٠٠١ ص ٢٥

^٤ سامية عزيز، بايه بوزغاية المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي جامعة ورقلة ص٨

- ٥ - تفتقر معظم الدول النامية ، و في مقدمتها الدول العربية ، لمراكز بحوث الرأي العام ، إذ لا تتم الموافقة على إنشاء مثل هذه المراكز المتخصصة بسهولة و يسر ، كما هو الحال في الدول المتقدمة التي تشجع إنشاءها ، و يسترشد صناع القرار بنتائج و نوصيات بحوثها
- ٦ - و غياب لغة التفاهم المشترك بين الجانبين ... إذ نادرا ما تنفق إحدى الوزارات او المؤسسات أو الشركات على بحوث تطبيقية ، أو تستعين أو تسترشد بنتائجها و توصياتها^١
- ٧ - بطء الباحثين ، خاصة في المجالات الاجتماعية ، في الوصول إلى نتائج ذات دلالات و الممارسين الذين يحتاجون إلى نتائج سريعة تفيدهم في اتخاذ القرارات و رسم السياسات و ممارسة العمل اليومي بما يخويه من مشكلات و قضايا^٢.
- ٨ - عدم استغلال طاقات الشباب الطموح ممن لديهم أفكار مستحدثة ، في معالجة مشكلات بحثية يشهدها القرن الجديد ، و الخشية من اقتحام المشكلات الواقعية بفكر يحرى حر قوى جزئى لتشخيص الأسباب الحقيقية لهذه المشكلات و تحديد العلاج المناسب لها^٣

استغلال نتائج الأبحاث العلمية:

لقد أنشأت الجزائر مكاتب الإبداع العلمي والتسويق في كل الجامعات ومراكز الأبحاث الوطنية والهدف من هذه المراكز هو دراسة الأبحاث وانجازات المحقق في الجامعات ومراكز البحث ، يهدف تسويقها واستغلال في تخطي الأزمات والمشكلات التي تواجه المجتمع المدني ، غير أن العائق الذي يحول دون استغلال هذه النتائج هو ضعف العلاقة بين الجامعة والقطاعات التنموية الأخرى حيث هذه الأخيرة لا تؤمن بالنتائج المتوصل لها من طرف الباحثين هذه الهوة بين الجامعة والقطاعات الأخرى جعلت من الأبحاث العلمية سواء في العلوم الاجتماعية أو التجريبية لا تساهم في حل أزمات أو مشكلات .

ضف إلى ذلك أن المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات لا ترى انه من الممكن للجامعات أن تسعى لإيجاد حلول للمشاكل بطرق علمية مضبوطة.

تبقى هذه الجامعات في الدول العربية دائما منغلقة على نفسها وهذا ما يوضحه الدكتور قوير^{٢٠٠٠} في قوله "مؤسساتنا العربية الاجتماعية منها وغير الاجتماعية في العالم العربي عبارة عن مؤسسات تطبيقية للشركات الأم والأجنبية" وليس

^١ سامية عزيز نفس المرجع السابق ص ١

^٢ ابراهيم بورنان ، شارف واقع أنشطة البحث العلمي والتطوير في الدول العربية حالة الجزائر جامعة الاغواط ص ١

مصطفى عبد العزيم نفس المرجع السابق ص ١١^٣

للأبحاث والتطوير أهمية أو حضور عندنا تكون خاوية على عروشها إن وجدت لأننا نعتبر البحث ترفا مهنيا مهمته الأولى ترفيه الباحث وتلميع المؤسسات"¹

يمكن لهذه الهوة أن تجعل من الجامعة بعيدة كل البعد عن مشاكل المجتمع المدني الذي يعاني منها رغم انه يوجد آلاف من الدراسات والبحوث في المكتبات الجامعية مصفوفة في رفوفها لم تجد من يطبقها في الميدان - الواقع وهذا ما تؤكدته دراسة بشير معمري² ٢٠٠٤ التي تشير إلى معوقات البحث العلمي من بينها مشكل عدم القدرة على التطبيق الميداني لنتائج الأبحاث ضف إلى هذه المشكلة ، هناك الكثير من المؤتمرات و التظاهرات العلمية التي تخرج في نهايتها لتوصيات من شأنها أن تفيد في الخروج ببعض الحلول لمشكلات إلا أنها تبقى حبيسة تلك القاعة التي انعقد فيها المؤتمر أو التظاهرة و لا تجد من يجسدها على أرض الواقع .

إنفاق على البحوث الجامعية :

تشير بعض الدراسات أن العالم ينفق حوالي^٢ ، بالمائة من مجمل دخله الوطني على مجالات البحث العلمي ، أي ما يساوي حوالي^{٥٣} مليون دولار ، فتقدر نسبة إنفاق الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان و الإتحاد الأوروبي على البحث و تطويره ما يقارب^{٤١} مليون دولار و هو ما يتجاوز ثلاثة أرباع إجمالي الإنفاق العالمي بأسره على البحث العلمي^٣ في حين وصل إنفاق الدول العربية حوالي^{٢٠٠} مليون دولار و لقد أوضح تقرير اليونسكو سنة^{٢٠١} أن إنتاجية الوطن العربي للبحث العلمي ضعيفة^٣ و يضيف هذا التقرير أن فترة التسعينيات و ما شهدته كل من الجزائر و مصر و السعودية أدى بها إلى تحويل معظم مواردها لقضايا أمنية و عسكرية .

و بالمجمل يمكن القول أنه يبلغ إنفاق الدول العربية كلها على البحث العلمي و التطوير نصف نفقة إسرائيل حيث تقدر نسبة إنفاقها في سنة^{٢٠٠} ما يقارب^٩ مليار دولار ما يعادل^٤ % من إنتاجه القومي ، و يضيف تقرير اليونسكو في عام^{٢٠٠٦} أن حجم مساهمات العالم العربي في البحث العلمي هي الأخرى ضعيفة جدا

إن هذه النسب الخاصة بنفقات البحث العلمي للدول العربية هي تعتمد على مصدر واحد فقط لا غير ألا و هو الحكومة حيث تقدر نسبة تمويل الحكومة^٩ % عكس الدول المتقدمة التي تعرف تمويل من القطاع الخاص بنسبة كبيرة مقارنة مع نسبة الحكومة .

إن تمويل البحوث الجامعية ضروري ، لأن ما يتم جنيه من ذلك التمويل هو ضعف ما يتم دفعه ، رغم أهمية البحث العلمي في النهوض بالاقتصاد و دفعه إلى الأمام إلا أن عملية توفير الموارد المالية لتدعيمه و تطويره يبقى مشكلة تؤرق الجامعات العربية عامة و من بينها الجزائر ، بحيث لا يتجاوز تمويل البحوث في العالم العربي^٠ ، % في الألف من التمويل

¹ القوي محمد ناهض البحث العلمي في العالم العربي جريدة الرياض^{٣٣٧} لـ ١٠/٠٥/٢٠١٠

<http://www.alriyadh.com/361>

^٢ محسن الندوي أزمة البحث العلمي في العالم العربي والواقع والتحديات لـ ١٠/٠٥/٢٠٠٩

<http://www.hibapress.com/details-5163.html>

^٣ أحمد ابو زيد محمد تقرير اليونسكو^{٢٠١} مجلة المعرفة http://almarefh.net/show_content_sub.php

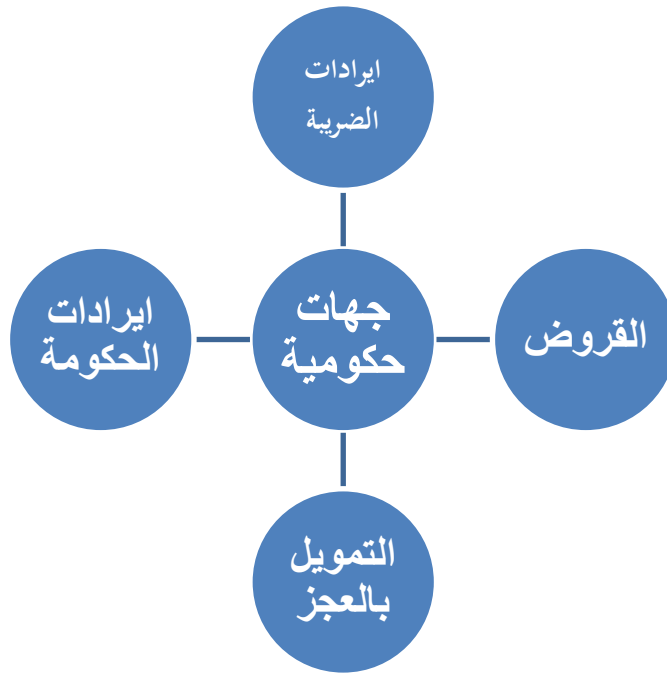
في الدول المتقدمة ، إضافة إلى أن نسبة النشر في الوطن العربي المنشورة دوليا تصل إلى ١, ٠ % في الألف فقط مقارنة بـ ٣ % لدول الوحدة الأوروبية و ٣٦ % للولايات المتحدة ضعف التمويل للبحث العلمي له انعكاسات سلبية تتمثل في عدم توفر مستلزمات البحث العلمي.

تعريف التمويل :

تعددت التعريفات المقدمة لتحديد هذا المفهوم و من بينها ما يلي :

هو توفير الموارد المالية اللازمة لأداء المهام التعليمية حيث تعتبر هذه الموارد مهمة جدا و ضرورية لأداء هذه المهام^١ و يضيف طارق عبد الرؤوفان تمويل التعليم العالي هو جميع الموارد المالية المخصصة للتعليم العالي سواء من المصادر الحكومية أو غير الحكومية التي تساعد على تحقيق أهداف التعليم العالي خلال فترة زمنية محددة بكفاءة و فاعلية و بأقل تكلفة

أشكال مصادر تمويل التعليم العالي :



^١ عهدود أنور الطليوني مصادر تمويل التعليم العالي www.emaze.com " طارق عبد الرؤوف محمد عامر تصور مقترح لتمويل التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة (الدول المتقدمة بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات -دراسة حالة الجزائر والدول النامية " جامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠٠٥ ص ١٥

معيقات تنوع مصادر تمويل التعليم العالي:

اعتماد مؤسسات التعليم العالي على الإنفاق الحكومي مع إيمان المجتمع الكامل بمجانبة التعليم و تحمل الدولة كافة نفقاته

- ضعف التواصل الفعال بين مؤسسات التعليم العالي و مسؤولي القطاع الخاص مما ينتج عنه قلة المؤتمرات والاجتماعات بين الجانبين
- ندرة المشاريع المشتركة بين القطاع الخاص و التعليم الخاص
- غياب التشجيع الحكومي لإقامة التعاون و التنسيق بين قطاع الأعمال و التعليم

خاتمة:

أن من أهم لأهداف التي يجب أن تسطرها أي دولة وتضعها ضمن أولويتها هي تطوير البحث العلمي ومحاولة مساعدة القائمين على البحث تخطي أهم المشكلات التي تعوق دون تطوره رغم أن هناك أكثر من مشكلة تعوق تطور البحث العلمي إلا أننا أردنا تسليط الضوء على مشكلة واحدة استطعنا تخطيها ضمنا أن يكون الإنتاج العلمي ذو جودة إضافة إلى إنتاج بحوث ترقى إلى طموح الشعب وتساهم في تنمية المجتمع وتسعى إلى إيجاد حلول لأزماته ومشكلاته.

لهذا يمكننا الخروج في الأخير بالتالي:

- ضرورة تمويل البحث العلمي.
- سد الهوة بين المؤسسات الاقتصادية والجامعية
- زيادة فاعلية مؤسسات التعليم العالي من خلال الإعلام والجودة في البحوث العلمية
- التخطيط لإعداد البحوث وفق استراتيجيات تخدم مصالح المجتمع.

المراجع:

- ١ مصطفى عبد العظيم ، ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي ، المجلد السادس العدد ٣٣-٣١، ٢٠١٠، ص ١٠
- ٢ بشير معمريّة، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الجبر الجزائر الجزء الثاني، ٢٠٠٧، ص ٧٣
- لجرش موسى ، ملاحظات حوا البحث العلمي الجامعي في الجزائر جامعة باجي مختار عنابة ص ٣
- ٤- بشير معمريّة نفس المرجع السابق ص ٧
- ٥- بشير معمريّة مرجع سابق ص ٧٣

- ٦- منتهى عبد الزهرة محسن، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين مجلة البحوث العدد ١٣٣، ٢٠١٣ ص ٢٦
- ٧- محمد سعيفان، البحث العلمي العربي تحديات والمعوقات ٢٠ ص ١
- ٨- فاخر عقل طبيعة، البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي في المجلة العربية للبحوث التربوية ١٩٨ ص ١٩
- ٩- احمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الكويت ط ١٩٧٤ ص ١٨
- ١٠- ربي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، منهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق دار قباء للنشر والتوزيع عمان ط ٢٠٠١ ص ٢٥
- ١١- مصطفى عبد العظيم نفس المرجع السابق ص
- ١٢- سامية عزيز، بايه بوزغاية المشكلات التي تتواحه البحث العلمي في الوطن العربي جامعة ورقلة ص ٨
- ١٤- سامية عزيز نفس المرجع السابق ص ١
- ١٥- ابراهيم بورنان، شارف واقع أنشطة البحث العلمي والتطوير في الدول العربية حالة الجزائر جامعة الاغواط ص ٢
- ١٦- مصطفى عبد العظيم نفس المرجع السابق ص ١١
- ١٧- القويز محمد ناهض البحث العلمي في العالم العربي جريدة الرياض ١٣٣٧٣ لحوظ يوم ٢٠١٥/١٠/١٠
<http://www.alriyadh.com/361>
- ١٨- محسن الندوي ازمة البحث العلمي في العالم العربي الواقع والتحديات لحوظ يوم ٢٠١٥/٩/٢٠
<http://www.hibapress.com/details-5163.html>
- ١٩- احمد ابو زيد محمد تقرير اليونسكو ٢٠١٠ مجلة المعرفة http://almarefh.net/show_content_sub.php
- ٢٠- عهود أنور الطليوني مصادر تمويل التعاليم العالي www.emaze.com
- ٢١- طارق عبد الرؤف محمد عامر تصور مقترح لتمويل التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة (الدول المتقدمة بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات -دراسة حالة الجزائر والدول النامية" جامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠ ص ١